عن الخلق مختفية اعرها ثبت عندهم من معرفته فهي
عبد الله لا عبد العلل وكما كان الله لك ربا ولا علة فكن له عبدا
ولا علة لتكون له كما كان لك انتهى وقال سيدي ابو العباس
المرسي رضي الله عنه عبد هو بالحال لا كال وعبد هو بالحال
بالمحول فالذي هو بالحال بالحال عبد الحال والذي هو بالحال بالمحول
عبد المحول وامارة من هو بالحال ان يا نس عليها اذا فقدها ويفرح
بها اذا وجدها والذي هو بالحال بالمحول لا يفرح بها اذا وجدت
وفي الاشارة عن الله سبحانه لا تركن الى شيء دوننا فانه وبال عليك
وقاتل لك فان كنت الى العلم تتبعناه عليك وان كنت الى العمل
رددناه عليك وان وثقت بالحال وقفناك معه وان انست با
لوجد استدرجناك فيه وان لحظت الى الخلق وكلناك اليهم
وان اغتررت بالمعرفة نكرناها عليك فاي حيلة لك واي قوة
معك فارضنا لك ربا حتى نرضاك لنا عبدا انقطاعك الى بقاء
غيره دليل على عدم وجدانك له واستيحاشك بفقدان
ما سواه دليل على عدم وصلتك به وجود العبد لربه ووصوله
اليه هو غاية مطالبه ومنتهى اماله ومآربه وبه يفوز بالنعم
ويحظى بالملك العظيم عند ذلك ينسى كل محبوب ويلهى عن كل مرغوب
به ويعز عن [illegible] وهذا هي صفة اهل التجريد كما استشهدوا
فذكر

فذكر الله الحبيبة كما روي عن ابي عبد الله التستري رضي الله عنه
قال سالت رجلا بالكوفة [illegible] لا اخا احلبك بهذا الموضع
٢٠٧
فقال لي وما سؤالك عن شيء ان طلبته فلم تدركه وان عرفته
لم تقع عليه قلت تخبرني ما هو قال علمي بان محبة الله تستغرق
نعيم الجنان ثم قال اواه قد كنت اظن قبيحي قبحت ومن الخلق هربت
فاذا انا كذاب في مقالتي لو كنت محبا لله ما دفعا الطرح على احد فقلت
اما علمت ان المحبين خلفاء الله في ارضه ومستانسين بخلقه يحثونهم
على طاعته بصحاح نصيحة فقال لي يا مخدوع لو شممت رائحة الحب
وعاينت قلبك ماوراء قلبك من القرب ما احتجت ان ترى دون
ما رأيت ثم قال يا سماء ويا ارض اشهدا انه ما خطر على قلبي ذكر
الجنة والنار قط ان كنت صادقا فلا متني الله ما سمعت له كلاما
بعدها وخشيت ان يسبق الى الظن من الناس بقتله فتركته ومضيت
فبينما انا على ذلك اذا انا بالجماعة فقالوا ما فعل الفتى فقلت
عن ذلك فقالوا ارجع فان الله قد قبضه فصليت عليه معهم
فقلت لهم ما هذا الرجل ومن انتم قالوا ويحك هذا رجل به كان
يحكم المطر قلبه على قلب ابراهيم الخليل عليه السلام اما رايته
يخبر عن نفسه ان ذكر الجنة ما خطر على قلبه فهل كان احد هكذا
الا ابراهيم الخليل فقلت من انتم قالوا نحن السبعة الابدال [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1